## روسيا تعلّق على تلويح واشنطن بمزيد من العقوبات: ليست مفيدة

# المشاورات الأميركية الروسية «يومية» حول سبل «تنفيذ اتفاق ٩ أيلول»

## رسالة إيطالية حازمة لموسكو.. والبابا انتقد قتل المدنيين في حلب

المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف

المتحدث باسم البيت الأبيض جوش أرنست

**| وكالات**

رد الكرملين على تلويح الولايات المتحدة بفرض مزيد من العقوبات على روسيا على خلفية الوضع في سورية، على حين وجهت إيطاليا رسالة «حازمة» لموسكو كي تتوقف عن دعم الرئيس بشار الأسد. وأخيراً، دخل بابا الفاتيكان فرانسيس على خط أزمة حلب، مديناً قتل المدنيين في هذه المدينة من دون أن يشير إلى طرف بعينه. ونفت روسيا تصريحات أميركية حول عدم انعقاد مشاورات بين خبراء البلدين في جنيف منذ يوم الجمعة الماضية، مؤكدةً أنها تجري بشكل يومي وتناقش مسألة الالتزام بالاتفاق الروسي الأميركي الذي توصل إليه وزيرا خارجية البلدين جون كيري وسيرغي لافروف في التاسع من شهر أيلول الجاري.

في موسكو، أعلن الكرملين أنه «لا يفهم» مغزى تصريحات البيت الأبيض الذي لم يستبعد توسيع العقوبات المالية على روسيا بسبب الوضع في سورية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف: إن «هوس سياسة العقوبات لم يجلب لأحد أي شيئاً مفيداً». وأضاف بيسكوف في تصريح للصحفيين، بحسب ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: إن «ذكر العقوبات في ضوء مناقشة الأزمة في سورية يثير عدم فهم عميق وخاصة بين أولئك الذين يعرفون حقيقة الوضع في هذا البلد والوضع الفعلي لتنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاق الروسي الأميركي الأخير».

وسبق للمتحدث باسم البيت الأبيض جوش أرنست أن علق الإثنين على دعوات بعض الساسة الأميركيين إلى فرض عقوبات جديدة على روسيا على خلفية التطورات في سورية، قائلاً: «آفاق فرض عقوبات مالية إضافية ما زالت قيد الدراسة».

وأردف أرنست خلال مؤتمر صحفي، بحسب موقع «روسيا اليوم» قائلاً: «أثبتت العقوبات المالية نفسها كآلية مفيدة لتحقيق مصالحنا في العالم برمته. ولذلك، لا نستبعد فرض مثل هذه العقوبات»، لكنه أشار إلى أن الولايات المتحدة تفضل العمل على هذا المسار بالتعاون مع شركائها، وليس بشكل أحادي، في دعوة مبطنة للدول الأوروبية والعربية للانضمام إلى واشنطن في هذا المسعى.

وأيد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون دعوة بعض أعضاء الكونغرس الأميركي لتطبيق عقوبات على روسيا.

وفي تناقض مع هذا التلويح الصادر عن البيت الأبيض، أكدت وزارة الخارجية الأميركية، أن كيري «منفتح» على إجراء محادثات مع لافروف حول سورية.

وقال المتحدث باسم الوزارة مارك تونر في موجز صحفي: إن بلاده لا تزال «مهتمة ببقاء هذه القناة مفتوحة». وتابع: «يجب أن نرى خطوات اقترحتها روسيا وكذلك (تلك التي اقترحت) باسم النظام (السوري)، وهو أمر لا شك فيه، نظراً لمواصلة تقدم القوات (السورية) في حلب». ورداً على سؤال عن إذا ما كان التواصل بين الخبراء الروس والأميركيين قائماً في مدينة جنيف حول الهدنة في سورية، قال تونر: «إنه لا يعرف» و«إنه لم تجر منذ يوم الجمعة الماضي أي مشاورات مع الجانب الروسي»، مشيراً في الوقت عينه إلى أن ممثلين عن موسكو وواشنطن «يجرون بشكل عام اجتماعات» بشأن سورية في المدينة السويسرية. لكن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف ألكسي بورودافكين أكد أن الخبراء الروس والأميركيين يواصلون مشاوراتهم في جنيف.

وقال للصحفيين أمس: إن «المشاورات بين الوفدين الروسي والأميركي في مركز الرد السريع بمدينة جنيف تستمر على أساس يومي».

وأشار بورودافكين إلى أن عسكريي ودبلوماسيي البلدين يجريان «مناقشات موضوعية» حول «مسألة تنفيذ الاتفاق» و«قضايا الامتثال لنظام وقف الأعمال القتالية في سورية، إضافة إلى إيصال المساعدات الإنسانية» لافتاً إلى أن روسيا جنباً إلى جنب مع الحكومة السورية تمكنتا من تحقيق «تقدم كبير» في هذا المجال.

وأوضح أن الجانب الروسي في اتصالاته مع الشركاء الأميركيين «يؤكد أهمية تنفيذ واشنطن وظيفتها المنزلية بفك الارتباط بين المعارضة المعتدلة وجبهة النصرة التي لن تكون حملة مكافحة الإرهاب فعالة دونها».

كما رد مصدر روسي على تصريحات تونر مؤكداً أن «الاتصالات مع الجانب الأميركي حول التسوية السياسية في سورية لم تنقطع».

في روما، حذر وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني روسيا من العزلة إذا ما استمرت في دعمها للرئيس الأسد، وخصوصاً بعد ما وصفه بـ«النجاح الدبلوماسي الكبير» الذي حققته المحادثات الأميركية الروسية، في إشارة منه إلى اتفاق ٩ أيلول. واتهمت روسيا الولايات المتحدة بعدم الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاق، على حين رأت واشنطن أن موسكو فقدت السيطرة على النظام السوري.

وحمل جينتيلوني روسيا مسؤولية إخفاق اتفاق الهدنة الذي نتج عن المحادثات الروسية الأميركية، معتبراً أن موسكو لم تنفذ ما تم الاتفاق عليه. وأعرب عن أمله في أن يسود «التفكير السليم.. (وأن يتم) استئناف المفاوضات، التي يمكن لروسيا أن تلعب فيها دوراً مهماً مثل السابق».

وسبق للوزير الإيطالي أن كتب مقالاً نشرته إحدى صحف بلاده أمس الأوّل، أكد فيها أن «إيطاليا كانت من بين الدول التي افترضت تقييماً إيجابياً للوجود العسكري الروسي في سورية» باعتبار أنه كان «من الممكن أن يمارس التأثير في النظام (السوري)». إلا أنه رأى أن «الأمور سارت بشكل مختلف»، حيث لم تحث موسكو النظام السوري وحلفاءه «على تغيير توجهاته: لقد استمر القصف العشوائي للمدنيين، واشتدت الحصارات وتم التجاهل وباستمرار لكل الالتزامات الدولية وقرارات مجلس الأمن». ورأى جينتيلوني أنه «لهذا السبب جاء وقت توجيه رسالة حازمة إلى موسكو. لقد حانت ساعة أن تثبت روسيا رغبتها في استخدام نفوذها على النظام. وبعدم فعلها ذلك، يعني تأييدها للمجزرة، والتخلي أيضاً عن دور القوة العظمى الذي يطمح فيه بوتين». واعتبر أن «إستراتيجية النظام السوري وداعميه الحالية تعزز التطرف وتوطّنه لعقود في المنطقة».

وفي غضون ذلك حث البابا فرنسيس القوات على التوقف عن قصف المدنيين في مدينة حلب. وأمام عشرات الآلاف في ساحة القديس بطرس، وصف بابا الفاتيكان حلب «بالمدينة التي استشهدت بالفعل»، وفقاً لما نقلته وكالة «رويترز» للأنباء. ولم يحدد هوية القتلة الذين يقصدهم. وقال البابا للحشد خلال كلمته الأسبوعية: «أجدد مناشدتي للجميع بأن يلزموا أنفسهم بكل قوة بحماية المدنيين»، وأضاف: «هذا التزام حتمي وعاجل. أناشد ضمائر المسؤولين عن القصف الذين سيواجهون ذات يوم حساب الرب».

## حيدر: العملية العسكرية الروسية في سورية رسخت مبدأ المصالحة

**| وكالات**

اعتبر وزير المصالحة الوطنية علي حيدر أن العملية العسكرية الروسية في سورية أدت إلى ترسيخ مبدأ المصالحة كحل وحيد للأزمة في سورية. وذكر حيدر، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، أن الإنجازات العسكرية أدت إلى «إيصال العديد من المجموعات المسلحة لقناعة أنه لا بد من تسوية أوضاعهم، لأن الطريق أمامهم مسدود، وأنه بتسوية الأوضاع والمصالحات يمكنهم أن يعودوا إلى حياتهم الطبيعية».

وتابع: إن «كل هذه المعطيات مجتمعة ساهمت بالواقع في تحويل مسار الأزمة السورية بالكامل إلى إنجازات عسكرية على الأرض واستثمارها في كثير من المواقع لتحقيق هدن ميدانية لتحويلها إلى مشروع مصالحات على مستوى المناطق».

واعتبر حيدر، أن «العنوان العريض والكبير لدخول روسيا على خط الأزمة السورية عسكريا وبشكل مباشر تبلور من خلال مساهمتها في تعزيز دور الدولة السورية وتثبيت قوتها والاستمرار في المحافظة على مركزيتها وقدرتها على إدارة ملف الأزمة».

وتابع: إن «الحرب على سورية مركزيا كدولة كان يستهدف رأس الدولة كمقدمة لتفكيكها وتفتيتها وإعادة تركيبها على أسس جديدة وتغيير وظيفة الدولة بناء على التركيبة الجديدة، وبالتالي المحافظة على الدولة بهويتها وبعنوانها العام وبوظائفها الحالية التي قررها الشعب السوري وبقيادتها التي انتخبها الشعب السوري هو أهم إنجاز حصل بالعنوان العام العريض بعد عام على دخول القوات الروسية وهذا شيء يأخذنا إلى تفاصيل أخرى تؤدي إلى المزيد من إظهار التحالف السوري الروسي والذي هو أقدم من ذلك وأعمق».

وبدأت روسيا منذ ٣٠ أيلول ٢٠١٥، وبطلب من الرئيس بشار الأسد، بتوجيه ضربات جوية ضد مواقع تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين في سورية إلى أن تم سحب الجزء الأساسي من القوات الجوية الروسية في منتصف آذار الماضي، لتنتقل جهود روسيا أكثر، إلى مجالي المفاوضات والمساعدات الإنسانية.

# خدام: لا مبادرات سياسية في المستقبل المنظور وروسيا اتخذت القرار بالحسم

**| الوطن**

اعتبر المعارض منذر خدام أن «المستقبل المنظور لن يشهد مبادرات سياسية» لحل الأزمة السورية، وأن «الأسابيع المقبلة ستشهد معارك طاحنة»، معرباً عن اعتقاده بأن روسيا اتخذت قرارها بـ«تغيير موازين القوى على الأرض بصورة حاسمة خصوصاً في حلب».

وفي تصريح لـ«الوطن» قال خدام حول المعارك في ريف حماة وحلب والسجال الروسي الأميركي بشأن اتفاق التهدئة. وتقييمه للوضع في البلاد: الوضع في سورية معقد لكنه بات أكثر وضوحاً».

وأضاف: «أميركا لا تريد الحل لذلك ليست صادقة في كل التزاماتها، ومن جهتهم الروس يبدو أنهم قد اتخذوا قرارهم بأنه لا بديل عن تغيير موازين القوى على الأرض بصورة حاسمة خصوصاً في حلب».

وتابع: «نحن أمام دورة قتال طاحنة في الأسابيع القادمة. لا مبادرات سياسية جدية في سورية في المستقبل المنظور..».

ورداً على سؤال إن كان التحالف السوري الروسي الإيراني سيتمكن من تغيير موازين القوى على الأرض بشكل حاسم قال خدام: «بلا شك، خصوصاً إذا صحت المعلومات عن إعادة الطائرات الروسية التي سحبت في السابق واستخدام أسلحة جديدة، وخصوصاً أن أميركا لن تفعل شيئاً ذا أهمية لمنع ذلك..». وحول الأنباء التي نقلتها وكالات أنباء عن حصول الميليشيات المسلحة على عدد كبير من صواريخ غراد من دول داعمة، قال خدام: «حتى لو صح ذلك فهذا لن يغير في اتجاه الصراع».

وأضاف: «إدخال الصواريخ المضادة للطيران هي التي يمكن أن تبطئ من مسار القتال لكنها لن تعكسه». وتابع: «يجب ألا ننسى أن الروس طرف في الصراع الميداني..».

وإن كانت أميركا والغرب والدول الإقليمية ستتخذ موقف المتفرج إذا ما تم تغيير موازين القوى على الأرض بشكل حاسم لمصلحة الجيش العربي السوري قال خدام: «ليس لديهم خيارات. حتى إن بعض الدول الغربية بدأت تمهد لقبولها بهذا الاحتمال الروسي»، لافتاً إلى أن رئيس المخابرات الأميركية يصرح بأن أكثر من نصف المقاتلين في شرق حلب هم من «النصرة»..؟!! كذلك صرح وزير خارجية بريطانيا بأنه من الصعوبة إيجاد معارضة مسلحة معتدلة...».

وتصاعدت مؤخراً حدة التوتر الأميركي الروسي بشأن اتفاق وزيري خارجية البلدين سيرغي لافروف وجون كيري الذي تم في التاسع من الشهر الجاري بشأن سورية، والذي تم بموجبه إقرار نظام تهدئة دخل حيز التنفيذ في الثاني عشر من الشهر نفسه ولكنه انتهى يوم الاثنين من الأسبوع المقبل من دون تمديده بسبب خلاف روسي أميركي.

وبعد ثلاثة أيام من المباحثات على هامش الدورة الـ٧١ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك واجتماعين لـ«المجموعة الدولية لدعم سورية» التي تشترك في رئاستها روسيا والولايات المتحدة الأسبوع الماضي، أخفق لافروف وكيري في التوصل إلى اتفاق لإحياء اتفاق «التهدئة».

ويرجع مراقبون إخفاق جولات المحادثات في نيويورك إلى عدم تمكن لافروف وكيري من تجاوز عقدتين: واحدة تمثل مطلباً أميركياً وهو وقف حركة الطيران الحربي التابع للجيش العربي السوري في شمال سورية ٧ أيام، والأخرى روسية تتمثل في فصل «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) عن باقي الميليشيات المسلحة.

وقال متابعون للوضع في سورية لـ«الوطن» حينها: «لا تغيير كبيراً سيحصل على المشهد الميداني ولو تم إحياء نظام التهدئة. المشهد سيظل يراوح مكانه حتى يعود الطرفان إلى طاولة المحادثات وهذا الأمر مستبعد حتى قدوم الإدارة الأميركية الجديدة».

وحذرت روسيا مؤخراً من استمرار الحرب في سورية إذا ما انهار الاتفاق الروسي الأميركي، الذي رفضت وصفه بـ«الميت» وتحدثت عن وجود أمل لتطبيقه، مؤكدةً في الوقت نفسه تمسكها بالحل السياسي، ومشددةً على أن مكافحة الإرهاب في سورية «مستمرة ولا يمكن وقفها». كما حذرت موسكو واشنطن من «الأضرار البالغة» التي تلحقها تصريحات دبلوماسييها بشأن العملية الروسية في سورية، سواء على التسوية السياسية لأزمة هذا البلد، أم على علاقات الدولتين الكبريين الثنائية.

ورفضت الدبلوماسية الروسية بشكل مطلق الرضوخ لرغبة واشنطن في طرح شروط إضافية للبدء في تنفيذ الاتفاق الروسي الأميركي، مؤكدةً أن أولوية الاتفاق تتمثل في فصل المسلحين «المعتدلين» عن جبهة النصرة. وألمحت إلى رفض العسكريين الأميركيين الاستماع إلى الرئيس باراك أوباما قائدهم الأعلى، وتفضيل بعض المسؤولين الأميركيين المماطلة في المفاوضات مع الروس من أجل العودة إلى الحل العسكري للأزمة السورية بعد خروج أوباما من البيت الأبيض.

وجاء الموقف الروسي بعد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي دعت إليه الدول الغربية، وانتقدت خلاله العملية الروسية في سورية واصفةً إياه بـ«الهمجية والوحشية»، على حد ما ذهبت إليه مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سامانثا باور.

### الأهالي يقاومونهم بالعلم السوري

# الجيش يدك مستودعات ذخيرة المسلحين شرق حلب

**| حلب- الوطن**

صعد الجيش العربي السوري تمهيده الناري لعمليته العسكرية التي تستهدف السيطرة على الأحياء الشرقية من حلب ودك أمس مستودعات ذخيرتهم في المدينة القديمة التي تقدم الجيش فيها أول من أمس وبسط نفوذه على حي الفرافرة المتاخم لقلعتها التاريخية. وقال مصدر ميداني لـ«الوطن»: إن سلاح الجو في الجيش دمر أمس بالكامل ثلاثة مستودعات للمسلحين في حلب القديمة بعد تحديد إحداثياتها من الأهالي الذين يتعاونون مع الجيش ويسعون إلى طرد المسلحين من أحيائهم، ولفت إلى أن الجيش ثبت نقاطه في الفرافرة بعد تطهير الحي من الألغام والعبوات الناسفة للانطلاق منه نحو الأحياء الشرقية المحيطة بالقلعة في الوقت الذي خاض اشتباكات متقطعة مع مسلحي ميليشيا «الجبهة الشامية» و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) في محيط القلعة والسويقة والفرافرة إثر تفجير نفق تسبب بهزة أرضية ولم يغير في الخريطة الميدانية للجيش.

جانب من الدمار جراء استهداف التنظيمات الارهابية بالقذائف الصاروخية لأحياء حلب (سانا)

كما دمر الطيران الحربي أحد المقرات المهمة لـ«فتح الشام» على طريق حلب دمشق الدولي في المحور الجنوبي الغربي والذي يستخدمه الإرهابيون لتفخيخ الآليات التي ترسل لخطوط التماس.

وشن الطيران أيضاً هجمات على مراكز وتجمعات المسلحين في الأحياء الشرقية من المدينة وحققت إصابات مؤكدة في الشعار والصاخور وطريق الباب ومساكن هنانو والقاطرجي وصلاح الدين والعامرية والسكري والشيخ سعيد والشيخ فارس ومحيط دوار الجندول ومخيم حندرات عدا عن غاراتها على الأرياف الجنوبية والشمالية والغربية لحلب.

وشهدت الأحياء الغربية الآمنة من المدينة سقوط العشرات من القذائف المتفجرة التي أطلقها المسلحون خصوصاً على أحياء شمال شرق مركز المدينة مثل العزيزية والسليمانية والنيال والحميدية والسيد علي والميدان والجابرية عدا عن الجميلية ومحيط القصر البلدي وباب الفرج تسببت باستشهاد مدنيين اثنين وجرح أكثر من ٣٠ آخرين وإلحاق أضرار بالغة بممتلكات المدنيين، ورد الجيش على مصدر إطلاق القذائف في حي أغيور في حلب القديمة وبستان الباشا وبستان القصر.

وأوضحت مصادر أهلية شرقي حلب لـ«الوطن»، أن السكان استجابوا لنداء الدولة السورية برفع علم الجمهورية العربية السورية فوق الأبنية في أحيائهم وقوفاً إلى جانبها ضد المسلحين، وشهد أمس رفع العلم السوري فوق العديد من الأبنية في أحياء الشعار وهنانو والحيدرية، الأمر الذي استنفر «فتح الشام» التي سارعت إلى إنزال الأعلام والقيام بحملة اعتقالات للمتهمين بمقاومتها في صفوف المدنيين كما فعلت أول من أمس عند رفع العلم فوق جسر الصاخور.

**قولاً واحداً**

## غوص في المجهول

**سامر علي ضاحي**

في التاسع من أيلول الجاري توصل وزيرا خارجية موسكو سيرغي لافروف وواشنطن جون كيري إلى اتفاق حول سورية سمي اتفاق «كيري لافروف» وتوسم السوريون خيراً بومضة أمل قد تتيح الوصول إلى حل بعد اتفاق القوتين العالميتين اللتين تدعمان طرفي النزاع السوري.

وتعنت واشنطن برفض نشر بنود الاتفاق، ورغبة موسكو في نشرها يعيد بنا الذاكرة إلى عام ١٩١٦، حين أثمرت المفاوضات السرية بين الدبلوماسيين الفرنسي فرانسوا جورج بيكو والبريطاني مارك سايكس إلى اتفاق سري عرف باسمهما «اتفاق سايكس بيكو «، وأثبت التاريخ لاحقاً أن الإمبراطورية الروسية صدقت عليه وتضمن اقتسام منطقة «الهلال الخصيب» بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا بعد تهاوي الدولة العثمانية، المسيطرة على هذه المنطقة، في الحرب العالمية الأولى.

قد لا يكون التشبيه هنا صحيحاً أو مثالياً مع حرص دمشق المتكرر على أنها كانت مطلعة على كل تفصيل من اتفاق كيري لافروف حتى قبل كتابته، ولكن إصرار واشنطن حتى اليوم على عدم نشره رسمياً رغم تسريب مصادر إعلامية أميركية لبنود الاتفاق ونشر روسيا لجزء منه يسيل اللعاب للحديث عن صفقات مشبوهة فيه.

ورغم الأنباء المتكررة عن نعي الاتفاق وتوجيه الاتهامات من موسكو ودمشق إلى وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» بتقويضه، لم تعلن واشنطن عن مضامينه الخمسة الأساسية بشكل رسمي.

ومن هنا قد يكون عدم التزام موسكو بالحفاظ على سرية الاتفاق بعد الآراء التي رأت أنه فشل، مكسباً بحد ذاته للسوريين أنقذهم من «سايكس بيكو» جديدة، ولو رأى الكثيرون أن نجاحه كان ليضمن وقف نزيف الدم السوري، إلا أن ما نشر يشي بالكثير من المخاطر فقد تضمن الاتفاق «ترسيم الحدود» بين الأراضي التي يسيطر عليها التنظيمان الإرهابيان داعش والنصرة التي غيرت اسمها إلى جبهة فتح الشام، وتلك التي تسيطر عليها «المعارضة المعتدلة»، وكأنها تقسيم سياسي يشي بمستقبل مشبوه لتلك الحدود المرسمة رغم أن واقع الميدان هو الذي يفرضها مع الاعتقاد الكبير بأن فصل «النصرة» عن «المعتدلين» صعب للغاية ومدعاة لتفكك فصائل عديدة أبرزها «الجيش الحر».

المشكلة الأساسية في عدم تفرد واشنطن بإفشال الاتفاق، فهناك ظروف الميدان المختلفة وإضافة إلى صعوبة الفصل بين «النصرة» و«المعتدلين» تطفو على السطح مشكلة أطراف كردية تسعى إلى «كانتونات» جديدة انفصالية ضمن مشروع «الفدرالية» شمالاً، ما يفتح الباب أمام طلبات أخرى من مكونات عرقية أو إثنية دينية لطلبات مشابهة، وكل هذا يقابله رفض تركي وصل إلى حد التدخل العسكري وهاهي الدبابات التركية تصول وتجول في الشمال بزعم مكافحة داعش وهي التي تحاول منع الأكراد من تحقيق كونفدراليتهم، رغم أن قسماً منهم كان يتلقى الدعم اللوجستي والعسكري من دمشق وواشنطن وموسكو على الترتيب، وهو أمر لم تكشف الأقسام المنشورة من اتفاق «كيري لافروف» ما تضمنته حقيقة حوله.

وبعد مرور عام على الحضور العسكري الروسي في سورية تظهر مشكلة مستقبل الحضور العسكري الأجنبي، فإذا سلمنا بأن قاعدة حميميم الجوية ومركز الدعم البحري بطرطوس باتا قواعد روسية دائمة في سورية، فهل منح الاتفاق واشنطن مطار الميادين في المقابل؟ وهل أعطى أنقرة مفاتيح الحدود الشمالية بالكامل؟ وأين نصيب إيران من الكعكة أم إن عدم توزيع الحصص بالتساوي كان أيضاً سبباً للفشل؟

ومع مواصلة الأماني بالعودة إلى التهدئة حقناً لدماء من تبقى من السوريين إلا أن سورية ليست للسوريين الحاليين فقط بل هي لأجدادهم ولأولادهم لاحقاً، وأولئك لهم حق أن تكشف كامل تفاصيل الاتفاق حتى لا نقع في المحظور.

ويبقى السؤال، ماذا بعد؟ هل نلقي السلاح جانباً ونحتكم للعقل أم نترك لحماقات الميدان أن تستمر في طرح المعادلة الصفرية مستحيلة الحل حتى يعود من تبقيهم الحرب إلى الحلول المنطقية ولو استمر ذلك أجيالاً في أزمة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً؟

أحد عناصر داعش في مركدة

## داعش يبدأ بحفر خندق حول مركدة بريف الحسكة

**| الحسكة- دحام السلطان**

بدأ تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بحفر خندق حول بلدة مركدة التي تُعتبر آخر معاقل التنظيم بريف الحسكة الجنوبي، والتي تقع على بعد ١٠٠ كم جنوب مدينة الحسكة والمتاخمة للحدود الإدارية لمحافظة دير الزور.

وبيّنت مصادر محلية من البلدة، أن التنظيم بدأ منذ الأسبوع الماضي بحفر الخندق حول البلدة في محيط المنطقة الجغرافية الواقعة ما بينها، وبين مدينة الشدادي «٦٠ كم جنوب مدينة الحسكة» والذي يعتبر خط التماس ما بين التنظيم من جهة، وبين «قوات سورية الديمقراطية» ذات الأغلبية الكردية من جهة أخرى.

وأشارت المصادر، إلى أن هذه الخطوة تأتي من التنظيم «تحسّباً لأي هجوم قد تشنه قوات سورية الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية لانتزاع البلدة من التنظيم، وذلك بعد إعلان الديمقراطية عن نيتها في طرد التنظيم من البلدة مؤخراً».

وأكدت المصادر إلى أن «التنظيم أجبر الأشخاص المعتقلين لديه في سجن مركدة على القيام بحفر الخندق إضافة إلى أعمال السخرة الأخرى، إذ بيّنت المصادر أن التنظيم يعتقل العشرات من المدنيين من سكان محافظة الحسكة وغيرها من المناطق الأخرى».